

محاضرات وكلمات توجيهية

تم تحميل هذه المادة من موقع:

الأستاذ الدكتور سليمان بن قاسم العيد

<http://fac.ksu.edu.sa/saleid1>

بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرة كلية الهندسة ٤/١١/١٤٢٦هـ

لماذا نتعلم ؟

إن الإنسان العاقل هو الذي يكون له هدف واضح من أعماله ، والتعلم من الأعمال التي يقضي فيها الإنسان سنين طويلة من عمره ، فلا بد أن يعرف لماذا يتعلم .
ولابد أن يكون الهدف سليماً : : عن عبد الله قال من طلب العلم لأربع دخل النار أو نحو هذه الكلمة لياهي به العلماء أو ليماري بها السفهاء أو ليصرف به وجوه الناس إليه أو ليأخذ به من الأمراء .

- نتعلم لنحصل على السعادة في الدنيا والآخرة .
- أما سعادة الدنيا ، ففي جوانب عدة ، منها تحصيل التخصص الذي ينال به الوظيفة ، والمكانة الاجتماعية ، فالجاهل لا يمكن أن يكون سعيداً ، ولا يجد تقديراً عند الناس ، وكفى بالإنسان ذماً أن يقال له يا جاهل .
- إننا نحتاج للعلوم بشتى صنوفها في الصناعة، في الطب، في جميع مجالاتها التجريبية والمدنية وذلك لأن بها يحصل فرض الكفاية التي من خلالها تستغني الأمة عن غيرها ومن خلالها تخرج الأمة من كونها فتنة للذين كفروا فإن من صور افتتان الكفار ما عليه المسلمون اليوم من الضعف والانكسار والتقهقر الحضاري الذي جعل المسلمين في آخر الركب.

- وأما سعادة الآخرة فتكون في عدة أمور :

- نتعلم لنعرف ربنا . تحقيق معرفة الله سبحانه وتعالى : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) . عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله لا تدرون أتنجون أم لا تنجون قال الإمام أحمد رحمه الله فكل ذلك يدل على أن كل من كان بالله عز وجل أعرف كان منه أخوف . إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة .
- نتعلم لنعرف نبينا . {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً} .

- **نتعلم** لنعرف الطريق إلى الجنة ، فالطاعات هي طرق الجنة : نعرف الحكم ، والفضل ، والكيفية . من صلى البردين دخل الجنة . ((من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة قالت أم حبيبة فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ وقال عنبسة فما تركتهن منذ سمعتهن من أم حبيبة وقال عمرو بن أوس ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة وقال النعمان بن سالم ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن أوس)) . المداومة على سيد الاستغفار

- **نتعلم** لتجنب الطرق المؤدية إلى النار ، فالمعاصي هي طرق النار ، حكمها وما يترتب عليها من الضرر في الدنيا ، والعذاب في الآخرة . ((إن من أشراط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل والزنى وشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد)) (البخاري). من شرب الخمر وسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا وإن مات دخل النار (ابن ماجه) . إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوى بها في جهنم (البخاري) . عقوق الوالدين : ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما دخل النار .

- **نتعلم** لنكون في عداد من أثنى الله عليهم في كتابه أو على لسان رسوله (صلى الله عليه وسلم) . قل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون . ، قد أفلح المؤمنون الذين في صلاتهم خاشعون .

- **نتعلم** ليعصمنا الله جل وعلا من الفتن والفتن كثرت في هذا الزمان وهي على مر الوقت ستكثر لأنه كلما تقدم الوقت كثرت أسباب الضلال وأسباب الزيغ وأسباب الشر على مر العصور كما قال النبي ﷺ: ((لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه)) (البخاري). سواء كانت الفتن من فتن الشهوات أو من فتن الشبهات .